

شرح الحموية الكبرى فضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشثري

الجزء الثالث

سعد الشثري

ان الفارق بين حالهم وحال اهل الجاهلية هو انزال هذا الكتاب وبعثة هذا النبي صلى الله عليه وسلم والناظر في الادلة القرآنية يجد انها ليست ادلة سمعية مجردة بل فيها اعلى البراهين العقلية التي تذعن لها العقول السليمة - [00:00:00](#)

ومن ثم فان امن اعظم الادلة التي يستدل بها هو كتاب رب العزة والجلال وقد ذكر المؤلف عددا من اللوازם الشنيعة على اولئك الذين ينبدون الكتاب والسنة ويقولون بان الهدى في امر العقائد لا يحصل بالكتاب والسنة - [00:00:29](#)

فانه على مقتضى قولهم ان يكون ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع اعوذ بالله من هذا المقال بل قرر انه على قولهم يلزم ان يقولوا بان وجود الكتاب والسنة من الضرر المحسن الذي - [00:00:52](#)

يؤثر على الناس في اصل دينهم ومن ثم فان هذا الكتاب قد اشتمل على قضايا عقدية كثيرة سواء في اثبات الميعاد او في اثبات صفات رب العزة والجلال او في اثبات النبوة والرسالة وخصائصهما او في غير ذلك من انواع - [00:01:16](#)

المسائل العقدية فمن ثم لابد من احد امرين اما ان يقال بان ما فيهما حق وصدق واجب الاتباع وان الهدى يحصل به كما هي طريقة اهل الایمان الذين يقدمون الكتاب والسنة - [00:01:49](#)

على غيرهما واما ان يقال بان ما في الكتاب لم يبين اصل الدين ولم يوضحه او بان ما فيه من التوظيف مخالف للحق والعياذ بالله كتاب الله شامل ما من قضية من قضايا الدين الا وقد اشتمل عليها - [00:02:10](#)

واما الاصل الثاني الذي يرجع اليه فسنة النبي صلى الله عليه وسلم فان كانت متواترة فانه يجب العمل بها في الاتفاق ويجب الرجوع اليها في تقرير العقائد وفي اثبات اصول الدين - [00:02:38](#)

وهكذا لو كانت احادية متى كانت صحيحة وهذا مبني على اصل اصل الا وهو ان بعضهم قد قرر ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم دليل اطع وشك بعضهم في اخبار الاحاد - [00:03:03](#)

قال بانها لا تفيق القطع واليقين. واستندوا في ذلك الى انه يحتمل وجود خطأ من الراوي. ويحتمل الوجود رواة غير موثوق فيهم ولكن هذه الاحتمالات اذا قارنها الانسان وقابلها مما يدل على قطعية السنة - [00:03:28](#)

فانها تتلاشى فان الله عز وجل قد ضمن حفظ دينه ومن حفظ الدين الا يكون هناك شيء من احاديث او شيء مما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:03:53](#)

ولا يصح عنه ثم لا تكتشفه الامة من فضل ومن حفظ هذا الدين ان يسر له علماء ينظرون في اسانيد الاحاديث وينظرون في احوال الرجال وتتابع احوالهم على تمييز السنة وكشف ما فيها من علل - [00:04:12](#)

فيها من خفايا والناظر في احوال ائمة اهل الحديث يجد انهم قد بذلوا جهودا عظيمة في تعرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم بتمييز حقيقتها وفي في معرفة احوالى الرواة وميزوا بين حال الراوى في محل دون حاله في محل اخر. فقالوا فلان - [00:04:36](#) روایته عن الشاميين. ولا تقبل روایته عن غيرهم. وفلان اذا روى في اليمن قبلت روایة اذا روى في العراق احتمل وجود الوهم فيها وقارنوها بين انواع الروایات. فتوافرت الهمم على حفظ هذه السنة وعلى نقلاها وعلى تمييزها وتحميصها وعلى تدوينها - [00:05:06](#) وكشف ما فيها من كشف ما فيها من اخطاء او علل بحيث لا يمكن ان يكون هناك خطأ في حديث الا وقد تنبه له علماء الامة. وهذا من

الاصل العظيم وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل من اصحابه الى مشارق الارض ومحاربها. يدعون الناس الى الله ويبينون لهم اصولهم - 00:05:56

المعتقد فلم يكن احد من الناس يقول بان الحجة لا تقوم بهؤلاء الاحاد ولم يقل احد من اهل السلف من اهل الزمان الاول ان بعثة ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

لهؤلاء الافراد الى امهم لا فائدة منها بل فيها الفائدة العظيمة وبها تقوم الحجة ويدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ايمان هؤلاء الذين استجابوا لدعاة الاحاد فيما يتعلق بامور - 00:06:34

معتقداتهم وكذلك من الاصول التي يرجع اليها. في اثبات المعتقد اجماع الامة فان اجماع هذه الامة دليل قاطع. وادلت النصوص على حجيته. وثبتت انه اصل يرجع اليه تثبت منه المعتقدات. وقد اعتبرت جماعة من العلماء بجمع اجماعات علماء - 00:06:59

الامة واجماعات السلف من القرون الفاضلة من الصحابة والتابعين وتابعיהם في مسائل المعتقد واجماع الامة يخصص الالفاظ العامة في الاصول لان اجماع الامة لابد ان يكون مستندنا على دليل ويدل على - 00:07:30

حجية اجماع الامة العديد من النصوص. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتى على ظلاله. ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ان من مقتضي بقاء طائفة على الحق - 00:07:54

لا يجتمعوا على باطل قد استدل العلماء على حجية الاجماع بقول الله جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوله ما تولى ونصله جهنم وساعات - 00:08:14

مصير ويدل على حجية اجماع الامة قول الله جل وعلا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان من مقتضى هذه الاية انه اذا لم يكن هناك تنازع وكان هناك اجماع اكتفي باجماع هذه الامة - 00:08:34

والنصوص في اثبات حجية الاجماع كثيرة متتابعة ومن الامور المتعلقة بهذا ان بعض الناس قال بان امر المعتقد يرجع فيه الى العقل وان العقل دليل صالح لاثبات المعتقدات. وقد قالوا ذلك حتى في صفات الله عز وجل. وقال قائلهم ما اثبتته العقول اثبتناه. ما نفته العقول نفيناها - 00:08:56

اه واختلفوا فيما تتوقف فيه العقول. فقال طائفة لان ما توقفت العقول فيه فان نفيه قال اخرون باننا نتوقف فيه. كما اشار الشيخ رحمه الله تعالى هناك اشكالات على جعل العقل دليلا من ادلة المعتقد - 00:09:32

اولها ان مفهوم العقل او ان لفظ العقل يطلق على معانٍ مختلفة فاي هذه المعاني تريدون؟ فان لفظة العقل قد يراد بها العقل الغريزي الذي يحصل به التمييز بين الاشياء وهذا لا يمكن ان يكون اصلا ولا مستندنا اثبات قضية من القضايا - 00:10:04

وهذا العقل يشتراك فيه الانسان والحيوان. انه الجميع يميزون والنوع الثاني من معاني المعنى الثاني من معاني لفظة العقل ان يراد بالعقل ما يحصل به فهم الاشياء. فهو الالة التي يحصل بها الفهم والاستيعاب. فهذا الة - 00:10:34

طالب وليس اصلا للمعلومات وانما هو طريقة لفهم والاستيعاب وادراك حقائق الاشياء ومثل هذا لا يمكن ان يقال بانه اصل ودليل لانه مجرد الة فانت لا تفهم الكتاب الا ان كان عندك عقل - 00:11:02

ولا تفهم الادلة الا بهذا الدليل ابهذه الالة. ولذا قال او نبه الله جل وعلا العقول في كثير من القضايا قال لعلمكم تعقلون افلا تعقلون والمعنى الثالث من معاني لفظة العقل ان يراد به ادراك عواقب الامور ان من كان مدركا للعقل - 00:11:27

فان من كان مدركا لعواقب الامور وما تؤول اليه يقال عنه عاقل. ولهذا يفرق بين الذكاء والعقل ان الذكاء القدرة على التصرف في الاشياء بينما العقل ان تعرف ما ينفعك مما - 00:11:55

يضرك ولذلك السراق يقال عنهم اذكياء بعض السراق اذكياء لكنهم ليسوا بعقلاء لماذا؟ لأنهم وان عرفوا وقدروا على التصرف في ما يكون عندهم من الامور الا انهم لم يدركوا عواقب الامور فلم - 00:12:16

كونوا عقلاء والمعنى الرابع وهذا المعنى الثالث لا يمكن ان يكون دليلا لمسائل المعتقد والمعنى الرابع من معاني لفظة العقل ان يراد به

المعقولات. او الخبرات التي تكون عند الانسان - 00:12:40

بحيث يقيس عليها غيرها وهذه الخبرات يمكن ان يكون بعضها صحيحا. ان يكون بعضها مغلوطا. ويمكن ان يكون تكون قدوة قدرة الانسان فيها او قدرته على استخراج الاحكام منها قدرة ضعيفة. ولذلك لا يصح ان يقول - 00:13:01

عليه ويدل على هذا ان العقول متفاوتة. الخبرات متعددة المراتب الناس على مستوى واحد فيما يتعلق بهذا الامر. بل ان الانسان يجد من نفسه التفاؤل فيما يعقله فانك مرات تجزم بعقلك باشياء ثم بعد ذلك - 00:13:31

تجزم بضد ما كنت جازما به. انظر الى نفسك كم من مرة رأيت الرأي بشيء في الصباح ثم في اخر نهارك تغير رأيك فيه واصبحت تسفه من كان يرى رأيك الاول - 00:14:00

بالتألي لا يصح ان يكون هذا اصلا يعتمد عليه خصوصا في اصول الدين وخصوصا فيما يتعلق امور المعتقد ثم الناظر في احوال الناس يجد ان من كان عنده عقل يميز به - 00:14:20

صغرائهم ودقائقها يجد انه لا يهتدى في اعظم القضايا في تتعلق به فانظر الى اولئك الذين يصنون ادق الالات وامهرها ويمظون اوقات في حل القضايا النظرية والرياضية ثم بعد ذلك في اواخر يومهم يسجدون لي - 00:14:43

صنم لا ينفع ولا يضر والناظر في احوال اهل الجاهلية الذين بعث النبي صلى الله عليه وسلم بتسببيه اراء عقولهم وبيان انها مخالفة للصواب والحق يجد ان لديهم من العقول - 00:15:13

الكثير ومع ذلك هم اهل جاهلية هم اهل جاهلية وبالتالي لا يصح ان اعتمد على ما يقال بأنه من المعقول وقد وهنا مسألة اخرى ينبغي لفت الانظار اليها. هذه المسألة هي - 00:15:37

ما المراد الوصول اليه فاننا بالامس قد ذكرنا ان بعض الناس قال الشك امر مطلوب. ولا يمكن ان نصل الى اليقين الا بان نسلك طريق الشك اولا ومثل هذه المقالة مقالة خطأة فاسدة وقد عاب الله عز وجل على الذين يتبعون الشكوك وآآ - 00:16:09

بين انهم يخالفون الصواب والحق. قال تعالى ان يتبعون الا اطن. ما تهوى الانفس. ولقد جاء من ربهم الهدى ومثال هذا مثال من كان عنده ثوب اراد ان يتتأكد من طهارته فقال لابد اولا من ان اضع فيه نجهاز - 00:16:38

ثم اقوم بغضله ليتيقن انه قد نظف وطهر. فنقول لا حاجة لذلك طهره مباشرة النفوس نقية صاحبة فطرة. فاذا عرض لها الدليل واليقين ووصلت الى درجة اليقين لم تحتاج الى ان يكون عندها - 00:17:05

شك وتتردد. ولذلك كان من اول ايات القرآن العظيم ذلك الكتاب لا ريب فيه اي لا شك فيه هدى للمتقين اي انهم يهتدون به ويصلون الى درجة اليقين بهذا الكتاب. ومن - 00:17:28

اما فليس من شأن العقلاة تطلب حال النقص بوجود الشك عندهم. وانما حال العقلاة ان يطلبوا اليقين وان يطلبوا الامر المجزوم به المقطوع به اذا تقرر هذا فان بعض الناس يسأل عن عوام الناس الذين يعتقدون - 00:17:52

معتقدات بناء على تقليد من قبلهم. فنقول النصوص الشرعية ذمة من قلد في باطل بينت ان الذين واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - 00:18:22

و هذه الآيات التي ذمت التقليد انما ذمت من قلد في باطل. اما من قلد في حق فانه وجوب ذلك ولذلك كان الاعراب يأتيون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون لا يسألهم هل ايمانهم - 00:18:51

واسلامهم عن تقليل نظر وترديده او كان عن تقليد لغيرهم بل جاء في عدد من الاحاديث ان عددا من الناس اسلم لاسلام اخيه او قريبه فقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم يقول الواحد منهم لا اكلمكم حتى تؤمنوا بالله وبرسوله فيؤمنون - 00:19:14

النبي صلى الله عليه وسلم منهم ولا يشك في صحة ايمانهم ولعلنا باذن الله عز وجل ان نذكر شيئا من المسائل المتعلقة بهذا من خلال قراءتنا في كتاب الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:19:44

الله تعالى الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - 00:20:09

الله تعالى ثم عامة هذه الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقلدو اكثراها عن طاغوت من طواغيت المشركين الصالحين. فالشيخ يقول
بان ما يعرضونه على انه ادلة انما هم فيه مقلدون - [00:20:34](#)

للباطل ولم يأتوا فيه الى شبّهات القتها الشياطين في نفوسهم. نعم قال او بعض ورثتهم الذين امرؤا ان يكفروا بهم مثل فلان وفلان او
عن من قال كقولهم لتشابه قلوبهم - [00:20:54](#)

قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيته ويسلموا تسليما. وقال
كيف كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [00:21:13](#)

وانهم نزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا في الآية. ولازموا هذه المقالة الا يكون ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور
ولا نورا ولا مردا عند التنازع لانا نعلم بالاضطرار ان ما يقوله هؤلاء - [00:21:33](#)

انه الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لانه يرى انما غاية متحذلق ان تنتج هذه من هذا من قوله
ولم يكن له كفوا احد. هل تسمع له سميع - [00:21:53](#)

هل تعلم له سمي؟ وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش. ولا فوق السماوات هذه ونحو ذلك بقوله
هل تعلم له سمي؟ لقد ابعد المجمعه وهو امام الغزا او مدرس. ولم يخاطبهم - [00:22:11](#)

لسان عربي مبين. يقول بان اهل الباطل قد يأتون باستدلالات لكن من الكتاب والسنة لكنهم لم يبنوا قولهم على الدليل من الكتاب
والسنة. وانما ارادوا ان يحتجوا به بما على مقالة استقرت في نفوسهم بناء على عقولهم. التي انما تشتمل على شبّهات القتها
الشياطين - [00:22:31](#)

واخذوها عن من قبلهم من اهل الباطل والطاغيت. فهم لم يقولوا بي هذه الایات ولم يستدلوا بها على معناها حقيقة. وانما ركبوا
عليها معان لا تدل عليها ولازموا هذه هذه المقالة هي عدم اخذ - [00:23:03](#)

المعتقد من الكتاب والسنة. نعم ولازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم من اصل دينهم. لأن مردهم قبل
الرسالة وبعده واحد انما الرسالة زادتهم عما وضلاله يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر -
[00:23:30](#)

ولا احد من سلف الامة هذه الایات والاحاديث لا تعتقد ما دلت عليه. ولكن اعتقادوا الذي تقتضيه مقاييسكم او اعتقادوا كذا وكذا فانه
الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقدوا ظاهره وانظروا فيه بما وافق قياس عقولكم فاقبلوا ولا وما لا - [00:23:54](#)

فتوقفوا فيه انفوا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان امته ستخترق على ثلاث وسبعين فرقة فقد علم ما سيكون ثم قال
يعني علم ان الامة ستختلف سيتنازعون فلو كانت العقول هي المرجع عند التنازع لامرهم بالرجوع الى - [00:24:14](#)

العقل لكتنه امرهم عند التنازع بالرجوع الى الكتاب والسنة حتى في قضايا المعتقد. نعم ثم قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله. وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه - [00:24:38](#)

قال في صفة الفرقة الناجية هم عنكاهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فهلا قال فمن تمسك بالقرآن او بدلاله القرآن او
بمفهوم القرآن او بظاهر القرآن في باب الاعتقادات فهو ضال. وانما الهدى رجوعكم الى قرن طريبي عقولكم - [00:24:58](#)

وما يحدثه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة في هذه المقالة. وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عصر التابعين ثم رصد هذه المقالة
مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين التعطيل للصفات نفي - [00:25:18](#)

ان يكون لله صفات. فيقولون الله لم يتصرف بهذه الصفات. هذه المقالة مقالة التعقيل اخذت من اعداء دين الله. فان اول من حفظ عنه
انه قال هذه المقالة في الاسلام اعني ان - [00:25:38](#)

ان الله سبحانه ليس على العرش حقيقة وان معنى استولى بمعنى استولى ونحو ذلك هو الجعد ابن درهم واخذها عنه الجهم ابن
صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه. وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابن ابن سمعان واخذها ابا - [00:25:58](#)
عن طالوت ابن اخت لبيد ابن العاصم واخذها طالوت من لبيد ابن العاصم اليهودي. الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم

وكان الجعد ابن درهم هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفالسفة بقایا اهل - [00:26:18](#)
اهل دیننا مهودا والکنیانیین الذين صنفا بعض المتأخرین في سحرهم والنبود هو ملك الصابئة الکنیانیین المشرکین كما کلمة التمود
هذا ليست لي اسم لشخص معین وانما هي وصف لكل من ملك هؤلاء كما يقال الملك لكل من ملك به البلاد كما يقال - [00:26:38](#)
کسری لكل ملك من ملوك الفرس كما يقال فرعون لكل ملك من ملوك القبط كما يقال قيصر لكل ملك من ملوك الروم كما ان کسری
ملك الفرس والمجوس وفرعون ملك مصر والنحاشي ملك الحبشة وبطلي موس ملك اليونان وقيصر ملکهم فهو اسم - [00:27:04](#)
جنس لست علم فكانت الصابئة الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرک وعلماؤهم هم الفالسفة. وان كان الصبي قد يبقى فيكون مشرکا بل
مؤمنا بالله واليوم الآخر. كما قال الله تعالى ان الذين امنوا الصابئة قوم ابراهيم. منهم مؤمن - [00:27:30](#)
ومنهم کافر نعم كما قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئین من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح لهم
اجرمهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابرون والنصارى من امن - [00:27:50](#)
بالله واليوم الآخر وعمل صالح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا الصبية قوم ابراهيم منهم المؤمن لكن ان اکثرهم ليسوا بمؤمنين
من اهل الكواكب الذين يعبدون النجوم. نعم - [00:28:12](#)
قال لكن کثيرا منهم او اکثرهم كانوا کفارا او مشرکین. كما ان کثيرا من اليهود والنصارى بدلو وحرفوا وصاروا کفارا او مشرکین
فاولئک الصابرون الذين كانوا اذ ذاك كانوا کفارا او مشرکین وكانوا يعبدون الكواكب ويبینون لها الهیاکل. ومذهب - [00:28:35](#)
من هؤلاء بالرب سبحانه وانه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منها. الصفات السلبية ان يقولون الله ليس بكذا وليس
بكذا وليس بكذا. والصفات الاضافية التي تضاف الى غير الله كما قولهم ليس باب وليس باب ونحو ذلك - [00:28:55](#)
قال وهم الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فيكون الجعد قد اخذها عن الصابئة الفالسفة وكذلك ابو نصر الفراتي
دخل حران واخذ عن فلاسفه الصابرين تمام فلسنته. واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره. لما ناظر - [00:29:23](#)
والصومانية بعد فلاسفه الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيمة يقولون لا يمكن ان يكون هناك علم الا ما نشعر به
بواسطة انواع الحس اما برؤيه او سمع او نحو ذلك. فيذكر - [00:29:43](#)
دون ان يكون هناك علم وجزم بناء على الاخبار او بناء على الوحي هكذا يقول السمية هؤلء نعم فهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود
والنصارى والصابئین والمشرکین. والفالسفة الضالون هم اما من الصابرين - [00:30:05](#)
واما من المشرکین ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشیطان في ومن الضلال ابتداء
من جنس ما يلقوا في قلوب اشبائهم فهذه من اسباب الضلال ان يؤخذ العلم من غير - [00:30:26](#)
والسنة ويؤخذ العلم من كتب الفالسفة الذين لا يهتدون بنور الوحي بنور القرآن والسنة وهكذا يؤخذ العلم ويؤخذ المعتقد مما تلقى
الشیاطین في قلوب ابن ادم. فانها لا تلقي الشبهات تلقي الاعتقادات الفاسدة في القلوب. وحينئذ المهرب - [00:30:46](#)
الخلاص من مثل هذا هو اعتماد ما فيه الهدی الكامل والكتاب والسنة. نعم قال ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة
التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر ابن غیاث - [00:31:16](#)
وطبقته وكلام الائمه مثل مالک وسفیان ابن ابی عینیة وابن المبارک وابی یوسف والشافعی واحمد واسحاق والفضیل بن عیاض وبشر
الحافی وغیرهم کثير في ذمهم وتضليلهم. وهذه التأویلات الموجودة اليوم بایدی الناس مثل اکثر التأویلات التي ذكرها ابو بکر في
كتاب التأویلات. وذكرها ابو عبدالله محمد بن عمر - [00:31:35](#)
في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس. وهؤلء ابن فورك والرازی من کبار الاشاعرة الذين یسیرون على طریقة المتكلمين في قضایا
المعتقد. نعم ويوجد کثير منها في کلام خلق کثير غير هؤلء مثل ابی علی الجبائی وعبد الجبار ابن احمد الهمداني وابی الحسین
البصری وابی الوفاء ابن - [00:32:05](#)
ولدي حامد وغزالی وغیرهم هي بعینها تأویلات بعشرين المرجیسیة التي ذكرها في كتابه وان كان قد يوجد في کلام بعض هؤلء
ردوا التأویل وان قالوا ايضا ولهم کلام حسن في اشیاء فان من انصاف شیخ الاسلام رحمه الله - [00:32:31](#)

الله انه قادر لهم كلام حسن في اشياء. نعم فانما بینت ان عین تأویلاتهم هي عین تأویلات بشر المریسي. ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان ابن سعید الدارمي احد الائمه المشاهير في زمان البخاري - [00:32:51](#)

وصنف كتابا سماه نقض عثمان بن سعید نقض عثمان بن سعید على الكاذب العنيد فيما افترى على الله في التوحيد حکی فيه بهذه التأویلات باعيانها عن بشر المریسي بكلام يقتضي ان المریسي اقعدها - [00:33:12](#)

واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت اليهم من جهته الى جهة غيري. ثم رد ذلك عثمان بن سعید بكلام اذا طالعه العاقل الذي علم حقيقة ما كان عليه السلف. وتبيین له ظهور الحجة لطريقتهم وضعف حجة من خالف - [00:33:30](#)

ثم ثم اذا رأى الائمه الهدی قد اجمعوا على ذنب المریسیة واکثرهم کفروهم او ضللوهم. وعلم ان هذا القول الساریة في هؤلاء المتأخرین هو مذهب المریسی. تبین الهدی لمن يريد الله هدایته. ولا حول ولا قوی الا بالله. كتاب - [00:33:50](#)

اب الامام الدارمي موجود. لا زال موجودا وهو مطبوع ومتداول. من اراد ان يعرف ان مذهب هؤلاء المتأخرین الذين يقولون عن مذهبهم بانه اعلم واحکم انه هو ومذهب بشر المریسی الذي رده الائمه تكلموا فيه وطعنوا في اصحابه فليراجع هذا الكتاب - [00:34:12](#)

فلا زال الكتاب موجودا قال والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الباب وانما اشير اشارۃ الى مبادئ الامور. والعاقل يسیر وينظر. وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكرها هنا الا قليلا من الائمه الاولى في العصر الاول قد اشاروا الى - [00:34:42](#)

هذه التأویلات بعینها وشاروا لها هذه المعتقدات التي تبناها هؤلاء المتكلمون بعینها وذموها وذموها اصحابها وهذه كتب الائمه الاولى من القرون الفاضلة لا زالت موجودة بين ايدينا تذم هذه المعتقدات والمثل الشيخ لها بعديد من الامثلة مثل كتاب السنن للالقاء والابانة لابن - [00:35:08](#)

الى الله والسنة لابي ذر الھروین والاصول لابي عمر الطرمنکی وكلام ابی عمر ابن عبدالبر والاسماء والصفات للبیھقی وقبل ذلك السنة للطبرانی ولابی الشیخ الاصبهانی ولابی عبد الله ابن مندب ولابی احمد العسال الاصبهانی - [00:35:41](#)

ذلك السنة للخلاد والتھید لابن خزیمة وكلام ابی العباس ابن سراج. والرد على الجھمیة لجماعۃ مثل البخاری وشیخه عبد الله محمد ابن عبدالله الجافی وقبل ذلك السنة لعبد الله ابن احمد والسنة لابی بکر ابن الاکرم والسنة لحنبل. وللمروزی ولابی - [00:36:01](#)

داود السجستانی ولابن ابی شیبة والسنة لابی بکر بن ابی عاصم وكتاب خلق افعال العباد للبخاری وكتاب الرد على لعثمان بن سعید الدارمي وغيرهم. وكلام ابی العباس ابن ابی العباس عبدالعزیز المکی صاحب الحیله. بالرد على الجھم - [00:36:21](#)

وكلام نعیم بن حماد الخزاعی وكلام غیرهم وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق بن رہاوی ویحیی بن سعید ویحیی بن یحیی المیسم وامثالهم الملاحظ ان هؤلاء الائمه قد اختلفت بلدانهم ليسوا من بلد واحد. منهم من اهل المشرق ومنهم - [00:36:41](#)

من هو من اهل المغرب ملاحظ ان مذاهب هؤلاء في الفقه مختلفة فمنهم الحنفی ومنهم الشافعی ومنهم الحنبلی ومنهم المالکی ومنهم اصحاب حدیث واصحاب فتوی واجتہاد ومع ذلك اتفقت كلمتهم على - [00:37:01](#)

المعتقد بناء على الكتاب والسنة. وعندھم من الاستدلال بالادلة العقلية الموافقة للادلة النقلية الشیء الكثیر. لا يقال عنهم نبذوا العقل. بل عندهم استدلالات عقلية موافقة فان العقل لا يخالف النقل - [00:37:21](#)

نعم قال وقيل لعبد الله بن المبارک وامثالها الشام کثیرا وعندنا من الدلائل السمعیة والعلقیة ما لا يتسع هذا الموضوع لذکرھ. وانا اعلم ان المتكلمين النفاۃ لهم شبہات موجودة ولكن لا يمكن ذكرها في الفتوى. فمن نظر فيها واراد ابانة ما ذکروه - [00:37:43](#)

من الشبه فانه يسیر. قد الف الشيخ مؤلفات مطولة في تتبع هذه الشبه ونقضها واحدة واحدة من الكتب التي الفت في هذا دار تعارض العقل والنقل. وطبع في قربة عشر مجلدات وهكذا - [00:38:05](#)

كتابه في الرد على التأسیس للرازی والطبع في عشرة مجلدات تقريبا فاذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطیل والتهویل مأخوذا عن تلامذة المشرکین والصابئین والیهود فكيف تطیب نفس مؤمن عاقل ان يأخذ سبیل هؤلاء المغضوب عليهم او الضالین. ویدع سبیل

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:38:27

الايتها والصالحين ذكر المؤلف بعد هذا مجمل اعتقاد اهل الحق في صفات الله عز وجل وذكر ان ما اتبته الله عز وجل من صفاته فاننا نثبته وما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله فاننا ننفيه. وما سكت الله ورسوله عنه - 00:38:59

فاننا نسكت عنه. فنسير على مقتضى ما في هذه الاصول العظيمة هذا هو مذهب سلف الامة وذلك لان الله صادق في خبره ويعلم صفة نفسه ليس بجاهل وهو قادر على ايصال المعاني - 00:39:31

ابلغ الالفاظ. فان القرآن والسنة بلسان عربي مبين. وبالتالي لا نحتاج الى ان يفسر لنا القرآن احد في مناقضة ما دل عليه القرآن صراحة بل هذا هو تحريف والتأويل المذموم - 00:39:59

نعم قال رحمة الله فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصي الله بما وصف به نفسه او بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون الاولون. لا يتتجاوز القرآن والحديث - 00:40:23

قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصي لا يوصي الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تجاوزوا القرآن والحديث ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير - 00:40:42

ولا تمكين قوله من غير تحريف اي من غير تغيير للالفاظ او المعاني التي عليها الكتاب والسنة قوله من غير تعطيل اي من غير نسي للصفات التي جاءت في الكتاب والسنة. قوله من غير تكييف - 00:41:05

اي لا نذكر الكيفية لاننا لا نعرفها. صفات الله لها كيفية هو اعلم بها. لكننا نحن لا نعلم كيفية هذه الصفات لاننا لان اذهاننا قاصرة عن ان تحيط بالله علما - 00:41:27

من غير تمثيل فلا نمثل الله باحد من خلقه. فان الله جل وعلا اكمل من هذه المخلوقات نعم قال ونعلم ان ما ما وصف الله به من ذلك فهو حق. ليس فيه لغز ولا احادي - 00:41:47

بل معناه يعرف مقصود المتكلم الكلام بحسب مقتضى لغة العرب لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق بما يقول وافصح الخلق في بيان العلم واصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة - 00:42:08

والارشاد وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما يتيقن ان الله سبحانه له ذات الحقيقة وله افعال حقيقة وكذلك له صفات حقيقة وهو ليس - 00:42:27

شيء لا في ذاتي ولا في صفاتي ولا في افعاله. وكل ما اوجب نقا وحدوتها فان الله منزه عنه حقيقة فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ويمتنع عليه الحدوث لامتناع العدم عليه. يمتنع عليه ان يكون قدوة - 00:42:47

وجد بعد ان لم يكن بل هو سبحانه ازلي. وكذلك هو ابدي. نعم واستلزم الحدوث سابقة العدم والافتقار المحدث الى محدث كل امر محدث لابد ان يكون له موجز ومحدث فلا يمكن ان يكون سبحانه محدثا والا لزم له عليه ان يكون له محدث - 00:43:07

الله هو محدث المخلوقات. نعم. ولو جنوب وجوده بنفسه سبحانه تعالى. ومذهب السلف بين الطاعتين والتمثيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته بذاته خلقه. فنحن ثبت ان لله ذاتا ليست كذات - 00:43:36

ادوات المخلوقين فهكذا ثبت ان لله صفات ليست كصفات المخلوقين. نعم قال ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيون اسماء الحسنى وصفاته العليا - 00:43:56

يحرفون الكلم عن مواضعه ويلحدون في اسماء الله واياته. اذا عندنا منهجان مذمومان التعطيل بنفي الصفات والتمثيل بجعل صفات الله مماثلة لصفات المخلوقين واعلموا بان كل من قال بالتعطيل يلزم ان يكون قال بالتمثيل - 00:44:15

لانه لم ينفي صفات الله الا لانه اعتقاد ان صفات الله تمثل صفات المخلوق وبالتالي نفي هذا هذه الصفات ولم يقل احد بالتمثيل الا قال بالتعطيل. يعني اذا قال بان صفات الله تمثل صفات المخلوق معناه عطل - 00:44:40

جزءا من صفة الله لان صفة الله هي الصفة الكاملة. صفة المخلوق صفة ناقصة. فعطل الكمال عند الخالق ولذلك مقالة التعطيل

تستلزم التمثيل ومقالة التمثيل تستلزم التعطيل. نعم وكل واحد من فريقي التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماءهم - 00:45:02

وصفاته الا ما هو اللائق بالمخلوق. ثم شبه هذه الصفات بصفات المخلوق فعطلوا. نعم ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات. فقد جمعوا بين التعطيل والتمثيل مثلوا اولا وعطاروا اخرا. وهذا تشبهه وتمثيل منه - 00:45:32

للمفهوم من اسماء وصفاته بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاتهم. وتعطيل لها يستحقه وسبحانه من الاسماء وصفات لائقة بالله سبحانه وتعالى فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغره مساويا. وكل ذلك المحال - 00:45:52

ونحو ذلك هذه من مقالاتهم من اجل نفي الاستواء وهم فهموا الاستواء على انه يماثل استواء المخلوق كاستواء وبالتالي هذا الفهم مبني على اساس باطل وهو التمثيل. انا اقول لا تشبه ولا تمثل - 00:46:17

صفات الله بصفات المخلوق نعم فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان. وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم. اما سوء يليق بجلال الله تعالى ويختص به. فلا يلزم شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفتها كما يلزم من سائر الاجسام - 00:46:40

وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرضا. وكلها محال هذا الممثل يريد نفي وجود الله. فهو قال لو كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرضا - 00:47:05

والجو العرظ لا يصح ان يكون صانعا والجوهر لا بد له من صانع. فنقول هذا فهم خاطئ منك. لماذا؟ لأن ان الجوهر والعرض هذه صفات المخلوق. لا يلزم ان تكون موجودة في الخالق. فهذا التقسيم الذي - 00:47:25

عليه دليلا ومقدماتك غير مقبولة نعم قال وكلها محال اذا اذا لا يعقل اذا لا يعلم استواء الا هذان هكذا يقول نعم وقوله اذا كان مستويانا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير او الفلك اذا لا يعلم استواء الا هكذا. هكذا - 00:47:47

يقول اهل الباطل من اجل نفي استواء يمثلون اولا ثم يعطلون فنقول لا يلزم ان يكون الخالق مماثلا للمخلوق. نعم فانت اليهما مثل فان كليهما مثل وكليهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه. وامتاز الاول بتعطيل كل اسم - 00:48:14

ل واستواء الحقيقى وامتاز الثاني باثبات استواء هو من خصائص المخلوقين. والقول الفاصل هو ما عليه الامة الوسط من ان الله مستوى عرشه سوى ان يليق بجلاله ويختص به. هذا بناء على النصوص الواردة. الرحمن على العرش استوى - 00:48:37 ثم استوى على العرش لا يقال استولى لأن استيلاء الله على جميع المخلوقات مستوى نفسها بحسب مقتضى لغة العرب بمعنى ارتفاع وعلاء. ولا يلزم من هذا ان نفهم منه ان - 00:48:57

المستوي يحتاج للمستوى عليه. لا لا يلزم ان يكون هناك احتياج نعم قال والقول الفاصل هو ما عليه الامة الوسط من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به. فما فكما انه موصوف - 00:49:17

انه بكل شيء علیم وعلى كل شيء قادر وانه سميع بصير ونحو ذلك. ولا نقول بان علم الله يماثل علم المخلوق فنفيه قل لا بينهما فرض هكذا في مسألة الاستواء. نعم ولا يجوز - 00:49:37

ولا يجوز ان يثبت للعلم ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي لعلم المخلوقين علما. التي علم المخلوقين وقدرتهم فكذلك هو سبحانه فوق العرش ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية للمخلوق على المخلوق - 00:49:56

واعلم انه ليس في العقل الصريح ولا في شيء من النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا لكن هذا الموضع ولا ينتزع لجواب عن الشبهات الواردة على الحق. فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. ثم - 00:50:16

مخالفون لكتاب والسنة وسلف الامة من المتهولين لهذا الباب في امر المليج. نعم. هذى من صفات اهل الباطل. انهم يضطربون وكذلك يختلفون بخلاف اهل الحق. فانهم اهل طمأنينة واهل اتفاق على الحق - 00:50:39

نعم ويكفيك ثم المخالفون ثم المخالفون لكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر المريج. فان من ينكر رؤية

يُزعم ان العقل من ينكر ان الله يرى يقول العقل ينفي رؤية العباد لله عز وجل وبالتالي - [00:51:01](#)

يؤولون النصوص الواردة في هذا الباب. نعم وانه مضطرب فيها الى التأويل. ومن يحيل ان الله علما وقدرة. وان يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك فاضطر الى التأويل. بل من ينكر حقيقة حشر الاجساد والأكل والشرب الحقيقي في الجنة. يُزعم ان - [00:51:34](#)

ان العقل احال ذلك وانه مضطرب الى التأويل. ومن يُزعم ان الله ليس فوق العرش يُزعم ان العقل احال ذلك. وانه مضطرب الى تعويضا
كلهم يُزعمون انهم يستندون الى العقل - [00:51:59](#)

ثم اذا قلنا لهم اعطونا ظابط فيما يتعلق بالعقل الذي يرد ويقبل لم يجيدوا لنا ضابطاً صحيحاً ويكتفي دليلاً على فساد قول هؤلاء انه ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل بل منهم من يُزعم ان - [00:52:16](#)

جهز واوجب ما يدعى الاخر ان العقل احاله. ويا ليت شعرى بـ اي عقل يوزن الكتاب والسنة رضي الله عن الامام مالك بن انس حيث قال او كلما جاءنا رجل جاءنا رجل اجدد من رجل تركنا ما جاء به جبريل - [00:52:38](#)

الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء. العقول متفاوتة. فلا يصح ان يستند الى ما هو قال وكل من هؤلاء مخصوص بما خصم به الآخر وهو من وجوه احدها بيان ان العقل لا يحيل ذلك. والثاني ان - [00:52:58](#)

الوالدة لا تحتمل التأويل لأنها تواترت وتتابعت على اثبات المعنى فحيثئذ لا يمكن ان تؤول ما تواترت النصوص به. نعم والثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطراب. كما عمت هذه الامور يعني من صفات الله - [00:53:20](#)
عز وجل نضطرب الى معرفة ان الرسول قد جاء بها. كما انا نضطرب الى معرفة ان من شرع الرسول صلى الله عليه وسلم فرض خمس صلوات. هذا امر قطعي جازم ما يحتمل تأويله. نعم - [00:53:46](#)

كما انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويل القراءة والباطنية في الحج الصلوة والصوم وسائر ما جاءت به النبوات فان القراءة بباطنية يقولون بـ ان هذه الاسماء الصلوة والصوم والحج هذه رموز - [00:54:05](#)
عن معانٍ اخرى يقولون الصلوة هي ذكر ايمتنا. ويقولون بـ ان الحج هو قصد مواطنهم يقولون بـ ان الصوم هو حفظ اسرارهم. وبالتالي لا يقولون بـ صلوة ولا بالصوم ولا بغير ذلك من شرائع الاسلام. وهكذا لا زال يوجد طوائف من هؤلاء فاذا وجد طوائف - [00:54:31](#)
يأولون ما تواترت الشريعة في اثباته. فعله النبي صلى الله عليه وسلم وتواتر نقله عنه. فلا لا يستغرب ان يأتي من يؤول معانى الكتاب والسنّة في صفات الباري جل وعلا فيفسرها - [00:55:02](#)

وبغير مراد الله منها الطريق الرابع من طرق رد مقالة هؤلاء في تأويل نصوص الصفات نعم ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك التفصيل. وانما يعلمه - [00:55:22](#)
الملا الى غير ذلك من الوجوه على ان الاساطير من هؤلاء الفحول معترفون بـ ان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية.
واذا كان هكذا فالواجب متلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه - [00:55:45](#)

ومن المعلوم للمؤمنين ان الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً وانه بين الناس ما اخبرهم به من امور الایمان بالله واليوم الآخر. والایمان بالله واليوم الآخر يتضمن الایمان بالمبدا - [00:56:05](#)
والمعادن وهو الایمان بالخلق والبعث كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الآخر وما هم بمؤمنين.
هناك كثيرة تجمع بين الایمان بالله والایمان بالاليوم الآخر. نعم. وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا - [00:56:25](#)

الا كنفس واحدة وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقد بين الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله والاليوم الآخر مهد ما هدى الله به عباده وكشف به مراده. ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه - [00:56:49](#)
سلم اعلم من غيره بذلك. وانصح من غيره لاما وافصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم هذه ثلاث صفات في النبي صلى الله عليه وسلم. انه اعلم بصفات الله من غيره من البشر - [00:57:11](#)

والثانية انه انصح للناس فلا يوجد من هو انصح منه من البشر. والثالثة انه قد اوتى الفصاحة والبيان والقدرة على البيان وبالتالي لا

نحتاج الى من يخالف كلام هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم، بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق لlama وابصر -

00:57:29

او هم فقد اجتمع في حقه صلى الله عليه واله وسلم كمال العلم والقدرة والارادة ومعلوم ان المتكلم او الفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته. كمل كلامه وفعله وانما يدخل النقص اما من -

00:57:58

ما من نقص علمه واما من عجزه على بيان علمه. واما لعدم ارادته البيان. اذا عندنا ثلاثة اسباب يجعل الكلام خاطئا الاول ان يكون

المتكلم غير عالم. وبالتالي يكون كلامه مخالفا للواقع لعدم علمه. وهذا ليس في -

صلى الله عليه وسلم الثاني العجز عن البيان يكون عالم لكنه لا يقدر على ايصال المعلومة والتكلم بها. وهذا ليس بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد اوتى جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم -

00:58:39

الثالث يمكن ان يكون عالما بالحق قادرا على التعبير عنه لكنه ليس بناصح. فيغش الخلق اه يظلمهم وهذه ليست في النبي صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين والغاية في قدرته على البلاغ المبين -

00:58:58

ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد. فعلمقطعا ان ما بينه من امر الایمان بالله الاخر حصل به مراده من البيان. وما اراده من البيان هو مطابق لعلمه وعلمه بذلك اكمل العلوم. فكل من ظن -

00:59:25

ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا منه او اكمل بيانا منه او احرص على هدى الخلق منه فهو من ملحدين لا من المؤمنين والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيلهم في هذا الباب على سبيل الاستقامة. اذا -

00:59:45

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم هي طريقة الاستقامة وهذه الطريقة قد سار عليها الصحابة وسار عليها التابعون وتابعوا التابعين. وقد وجد من ينحرف عن هذه السبيل. سواء وانحرافهم بناء -

01:00:05

هذه الانواع الثلاثة من الصفات. بعضهم قال بان الرسول لا يعلم. بعضهم قال يعلم لكنه لم يبين. وبعضهم قال يعلم ولكنه لم ينصح للامة وسننتي الى بيان انواع هذه الفرق الثلاث في يوم اخر آهل درسنا القادر بعد -

01:00:25

العصر ان شاء الله درسنا القادر بعد العصر ان شاء الله. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والنية الصادقة هذا والله اعلم وصلى الله -

01:00:55

اللهم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. احسن الله يقول السائل هل صحيح اطلاق لفظ اصول الدين على علم العقيدة واطلاق الفروع على الفقه -

01:01:15

اطلاق كلمة اصول الدين فروع الدين ورد عن بعض السلف يريدون بكلمة اصول الدين المسائل القاطعة يجزم بها ويريدون بفروع الدين ما لم يجزم به. من مسائل تحتمل الاجتهاد والاختلاف -

01:01:39

ولذلك فبعض مسائل المعتقد ليست من اصول الدين. وبعض مسائل الفقه من اصول الدين. مثلا وجوب الصلاة وجوب الحج هذه مسائل قاطعة لا تبحث في المعتقد تبحث في كتب الفقه ومع ذلك هي -

01:02:02

مسائل قطعية ويفينية وهي اصل الله اليكم يقول السائل ما الفرق بين التحرير والتعظيم؟ المراد بالتحريف تغيير معاني الكتاب والسنة هذا تحريف واما التعطيل فالنبي قد يلزم من التعطيل وجود تحريف فيحرف النص وقد يقول انا لا الزم -

01:02:22

نص ولا الزم بي الموافقة بينه وبين مذهبي فيعطي وان لم يحرف. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هو علاج الوساوس التي تأتيني احيانا في البال المتعلقة بنص الدين وبصفات الله -

01:02:50

هذه الوساوس من؟ من ابليس الشيطان الرجيم. وحينئذ فاذا ازالتها بعد من الاول عدم الالتفات اليها فانك تعلم انها من عدوك الذي يريد بك الشر والسوء. وبالتالي لا تلتفت اليها. كما انه اذا حدثك -

01:03:10

متكلم وانت تعلم انه يريد لك السوء والشر فانك لا تلتفت اليه. فهكذا عدوك الشيطان لا تلتفت الى وساوسه وشبهاته والثاني اللتجاء الى الله جل وعلا ان الله سبحانه هو القادر على كف هذا العدو عنك وهو القادر سبحانه -

01:03:34

انه على جعل قلبك لا يتتأثر بوساوس الشيطان الرجيم. والامر الثالث بطلب العلم. وأخذ من الكتاب والسنة. ولا تربط هذا العلم بما القى
الشيطان من الشبهات في قلبك. بل سبيل - 01:04:01

هذه الشبهات عدم الالتفات اليها. اسأل الله جل وعلا ان يرزقكم الایمان وان يجعلكم من اهل يقين تماسله سبحانه ان يصلح احوال
الامة - 01:04:21